Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم نشرت طبعة أخرى من «الرد على النحاة» عام ١٩٨٢ م ، وهى لاتكاد تختلف عن طبعته الأولى .

لكن بَدَا للدكتور ضيف فى العام الذى أعاد فيه نشر تحقيق الكتاب ١٩٨٢ م أن يخطو خطوة أخرى ، فأصدر كتابا بعنوان « تجديد النحو» أقامه – كما جاء فى المقدمة وفى الكتاب – على أسس ستة – سنأتى لتفصيلا – ثلاثة منها مستوحاة من كتاب «الرد على النحاة» وزاد عليها ثلاثة أخرى ، ووصف هذا الكتاب فى المقدمة «بأنه يجدِّد النحو ، ويقرِّبه من دارسيه ، بحيث يصبح مذللا سائغا لهم» .

وجاء فى نهاية المقدمة قوله «وإنى لشديد الأمل فى أن يصبح منهج هذا الكتاب وتبويبه ومادته عتادا يرجع إليه مؤلفو كتب النحو التعليمى ليضعوا على أسسه كتبا متدرجة مع سنوات الناشئة فى التعليم، حتى تستتم فى وضوح تمثل مقومات العربية وأوضاع صيغها تمثلا قويما سديدا» .

هذه قصة هذا الكتاب موضوع هذا البحث .

ومؤلف الكتاب «الدكتور شوقى ضيف» موسوعىّ الثقافة ، وله إسهامات فى الدراسات القرآنية والأدبية والنقدية والبلاغية واللغوية والتحقيق والترجمات الذاتية وغيرها .

قُبِلَ – ويُقْبَل – من الدكتور ضيف تحقيق (الرد على النحاة) ودعوته للإصلاح مستظلا بظله ، ومرتبطا بآرائه .

أما هذا الكتاب الذى استقل فيه بنفسه وجعله دستورا للإصلاح فقد جانبه التوفيق فيه ، كما سيتضح ذلك من عرض الجوانب التالية عنه وتقويمها :